

ذكاء الهضبة



عبدالرحمن مراد

كنت قبل زمن كتبت مقالاً عن تكتيك أبين وذكاء الهضبة في هذه الصحيفة وقلت يومها أن ذكاء الهضبة ينتصر بالضرورة على تكتيك أبين، لأن الذين يقومون بالعمليات الهجومية التكتيكية في الغالب لا يستندون إلى المعرفة ولا إلى حقائق التاريخ ولا إلى حركة الواقع وتوجهاته، بل قد تبعد اللحظة جلسة مناداة وقتية يزول تأثيرها بزوال سكرة الكأس، التي تبتكر اللحظة، ولذلك نجد الحزب الاشتراكي ومن أبداع تشكيل وعيهم في المراحل التاريخية، ما أن يصل بهم الحال إلى ذروة الكمال حتى ينحدروا إلى وادٍ سحيق، فمثلاً في كل صراعاته التي سبقت الوحدة كان يصل إلى ذروة الاستقرار ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى ينتج صراعاً جديداً، فالنفاق مع الجبهة القومية ومع جبهة التحرير أفضلت إلى صراع والاحتواء، والاحتواء أفضل إلى صراع في التكوين العام كانت ذروة تجلياته ما حدث في 13 يناير 1986 م، وتكتيك الهروب إلى الوحدة اليمنية أفضل إلى حرب 1994 م، وتكتيك مقاطعة الانتخابات في 1997 م أفضل إلى إضعاف الحزب وإلى شلته التام وقددانه للفعلية وتنظيرات ياسين سعيد نعمان في 2011 م قادت المشترك إلى التشرد والرحيل وإلى الفوضى والضياع فهو صاحب مقولة سقوط الإيديولوجيا وسقوط الإيديولوجيا هي المقدمة التي جعلت شركاء، 2011 م يخرجون في مظاهرات «الرحيل»، شركاء في الرحيل وفي الخضوع والقول بما كان مرفوضاً، فالنصاري تحول من محارب للرجعية العربية إلى حذاء لها، والاشتراكي من رافض للأسمالية والاستعمار ومناضل ضده إلى يدٍ له وسيف يتمنطقه، ولسان يبدع لحظته، بل وسفير في بلاد المستعمر يستجديه الموقف والسلاح القاتل ليقتل ويدمر في بلاده، ويبدو أن الإيديولوجيا سقطت فسقطت تبعاً لها منظومة القيم والعادات والمفاهيم والمبادئ التي أبداعها الإنسان وتواضع على حساسيتها وقيمتها ودلالاتها التاريخية والمعرفية والفلسفية عبر كل الحقب والسنين في تاريخ سكان كوكب الأرض. ويبدو أن حالة التكتيك قد عادت إلى سماء المشهد السياسي بعد أن غابت في زمن العدوان ظناً أن السعودية والتحالف قادرون على حسم المعركة وركوئاً من قيادات الارتزاق إلى القوة العسكرية التي حشدتها المملكة وتضافرت مع قوى العالم واقترب العام الأول من الانتهاء وهي تزاحم مكانها تمنع في القتل والتدمير ولكنها لا تحقق نصراً أو تقدماً ميدانياً، ويبدو أن تلك القوى قد عادت إلى مربعها القديم مرع التكتيك فكان اشتغالها على موضوع المفاوضات مع السعودية من طرف أنصار الله في غياب عن المؤتمر حدثاً تكتيكياً هادفاً من خلاله إلى تفكيك الجبهة الوطنية وتصادمها واضعافها أملاً في تحقيق نصر عسكري ميداني واشتغلت المواقع الأخرى والتابعة لجمال هادي على هذا الموضوع اشتغالاً كبيراً ومفضوحاً، فكان ذكاء الهضبة مدرراً للمكيدة وقاطعاً خيط وجانهم إذ خرج أحدهم من مكتب رئيس المؤتمر الشعبي العام مصرحاً أن أي تفاهات تفضي إلى وقف العدوان على اليمن، فالمؤتمر سيكون مرحباً بها، وقد انتصر الذكاء على التكتيك فكانت الصدمة التي تلقاها أصحاب التكتيك قاهرة، فعداها وبنفس الوتيرة إلى الاشتغال على فصل أنصار الله عن الحاضرة الشعبية من خلال القول بوجود هدنة ومفاوضات على الحدود وبوصول قافلة غائئة لابناء، صدعة من مركز سلمان والقول بشروع أنصار الله على نزع الإلزام ولم تستمر فرحتهم بهذا الاشتغال كثيراً حتى جاءت حادثة سوق خميس مستبأ لتفضح حيلهم المستورة.. وصدر بيان عن أنصار الله عن تلك الجريمة البشعة التي ارتكبها طيران العدوان في سوق خميس مستبأ وهو يدين ويحمل الاشارات الواضحة والرموز الدالة على الاستمرار في مواجهة العدوان في كل الجبهات حتى تحقيق النصر، وبذلك يكون الذكاء، الذي يمتاز به سكان الهضبة التي تمتد من بريم إلى الحدود الشمالية لليمن هو المنتصر الحقيقي في إدارة معركته المصرية معركة الوجود والكرامة ولن يحقق الذين باعوا وطنهم سوى الخزي والعار، ولعل أطرف في شيء، في الموضوع أن الكثير من المواقع في الأونة الأخيرة تناولت خطاباً أو تصريحاً لصالح الصناد وتأولته -حسب ماوقعهم- أنه يهاجم فيه زعيم المؤتمر ورئيسه، وحسب كثير من الوسائط والقنوات الإلكترونية فقد سارع صالح الصناد على تسمية مولوده الجديد باسم «عفاش» كردة فعل على الاصطياد في الماء العكر.

لقد فشل تكتيك المرتزقة طوال خمس سنوات على تحقيق غاياته وأهدافه وانتصر ذكاء الهضبة، ذلك أن خمير مجبولة على مفردات النصر والعزة والكرامة ولم تقبل الهزائم في تاريخها..

إلى عبد الملك الحوثي



عادل الشجاع

أنا لست مغرماً بمخاطبة الأفراد ولكن للضرورة أحكامها. لقد سمعتك في خطابات كثيرة وأنت تتحدث عن كرامة اليمنيين المهذورة والتي يجب استعادتها. لا أخفيك أنني وكثيرين أمثالي كان يشدنا ذلك الإصرار على استعادة الكرامة.. لكننا بعد مضي كثير من الوقت نشعر بأن أصحابك أو جماعتك لم يعيدوا لنا ولا للوطن أية كرامة بقدر ما انتزعوا ما تبقى لنا من كرامة.. ولا أخفيك أيضاً أن شعوري وشعور كثيرين أنك لم تعد تملك من الأمر شيئاً وأن الجهاز الأمني هو الذي أصبح محركاً للأمر وعزلك عما يجري في الواقع كما عزل المكتب السياسي أيضاً. وقد أصبح كالجهاز الخاص أو الجهاز السري لجماعة الإخوان المسلمين الذي جعل حسن البناء معزولاً عن الجماعة تماماً.

دعني أسألك بعض الأسئلة لعلها تكون سبباً في إنهاء الموت المجاني في بلاد تحتل إلى الحياة. ألا ترى أنك تحتفلون بثورة 11 فبراير وتعتبرونها ثورة مستمرة، والإصلاحيون ومعهم شركاؤهم يعتبرونها ثورة ويحتفلون بها؟ فلماذا إذاً تطلقون عليهم دعاوش ويطلقون عليكم روافض وتحصدون أزواج بعضكم البعض وأزواج الشعب اليمني؟

ألا ترى أنك تحتفلون بجمعة الكرامة والإصلاحيون يحتفلون بها كذلك وعدد القتلى فيها 41 بينما قد قتل من بعدهم عشرات الآلاف ودمرت اليمن بكاملها وضاع النظام ومعها الدولة وما زالت الحرب تحصد أزواج اليمنيين في كل يوم؟

ألا ترى أننا نتحدث عن قتلى جمعة 18 مارس وقد عرفناهم لكن أياً منكم لم يقل لنا حتى اليوم من هو القاتل بالأدلة والبراهين؟

ألا ترى أنك تحدثت كثيراً عن كرامة الشعب اليمني لكنك لم تشر ولا مرة واحدة إلى تحرير إرادة هذا الشعب التي انتزعها المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك في 23 فبراير 2009م حينما أجليوا الانتخابات دون العودة إلى الشعب نفسه صاحب الحق في هذا الأمر؟

أعتقد جازم أن كرامة الشعب اليمني تتمثل في خطاب منك تدعو فيه جماعتك وجماعة الإصلاح والسلفيين والمقاتلين الآخرين من الأحزاب الأخرى إلى وقف الاقتتال وتدمير الوطن والانتصار للحياة بدلاً عن الموت والتنافس على البناء والسلام.

ألا ترى أنك تتحدثون عن مقاومة شرعية هادي في الوقت الذي تتمسكون بإبقاء هذه الشرعية وتدمير الشرعية الحقيقية المتمثلة في مجلس النواب وترك البلاد في فراغ سلطة ودستور؟

لا أعتقد أنك تجهل ذلك لكنني أدرك أن الجهاز الأمني هو الذي يدير الأمور بهذه الكيفية. ألا ترى أنك تتفاوضون مع السعودية وهذا شيء طيب لكنكم تمارسون ذلك سرراً دون أن تطلعو الشعب الذي تتحدثون باسمه عما يجري؟

ألا ترى معي أن الحديث عن كرامة الشعب اليمني في الوقت الذي يزج بالآلاف منهم في السجون بحجة أنهم دعاوش دون أعمال القانون يعد نوعاً من الاستخفاف بالناس؟

ألا ترى أن الدعوة إلى الحياة أفضل من الدعوة إلى الموت تمشلاً بقول الرسول عليه الصلاة والسلام: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها"؟ يعلمنا الرسول التشبث بالحياة وليس الموت.

بيدك أن تقف موقفاً شجاعاً يحسب لك وتدعو إلى المحبة والسلام وترك السلاح والعودة إلى الشعب وإحكام القانون على الجميع. اليمن تتسع للجميع مثلما اتسعت لصراعاتنا ستسع لتعيشنا، بدلاً من التنافس على بناء المقابر تنافسوا على بناء المدارس والجامعات والحدائق والمستشفيات والطرق والمصانع والزراعة وغير ذلك مما يخدم الشعب اليمني.

أعرف أن هذا الكلام لن يعجب أصحاب المصالح الذين أتخمو على حساب جوع الملايين من هذا الشعب الذي كذبنا عليه كثيراً.. لذلك سيكون أذاهم سريعاً.. ومع ذلك لا يهمني ذلك بقدر ما يهمني أن تعرف أن بعض من حولك يعطونك معلومات مضللة. ففي الوقت الذي تتحدث فيه عن الكرامة هناك قرارات تصدر بشكل غير قانوني بمنع الفعاليات الدراسية الداخلية والخارجية. فأى كرامة بعد ذلك. وفي الوقت الذي تتحدث فيه عن الكرامة هناك مرتبات تتوقف وأخرى يخضع منها النصف فكيف سيسهر صاحبها بالكرامة. وحينما تتحدث عن الكرامة يشعر المحافظ أو الوزير أو من ينوب عنه أن قراره لا يمضي إلا بموافقة عضو اللجنة الثورية الذي يكون في كثير من الأوقات لا يفهم شيئاً سوى الشعور بأنه الأمر النهائي. أخيراً أدرك أن ما أكتبه هنا سيصل إليك وأدرك أنك تحمل حبا حقيقياً للناس وللبلد وأن الصدق الذي في داخلك سيرتجم إلى رسالة سلام لكل اليمنيين.

أمة لا تشاهد ولا تعتبر



فيصل الصوفي

الدول الاستعمارية، والدول التي شنت حروباً على دول أخرى قريبة أو بعيدة، كانت ولا تزال تبرر الحروب العدوانية والاستعمارية تبريراً مأكراً ومخادعاً، وبعض الأعراب يصدقون.. فال سعود مثلاً شنوا حرباً عسكرية على الشعب اليمني، منذ عام ولا تزال مستمرة، بدعوى حماية الأمن القومي السعودي الخليجي، من التغلغل الإيراني في اليمن، والذي لا وجود له أصلاً، ومرة بدعوى إعادة الشرعية، وأنه ما كان للشرعية وللجمهورية الإقدام على شن الحرب لو لم يطلب منها هادي التدخل لإعادة الشرعية وحمايتها، ومرة بدعوى حماية الشعب اليمني من الميليشيات الحوثية وميليشيات صالح..

والحقيقة أن السعودية ساقطت هذه الدعاوى الكاذبة للتغطية على أطماعها في اليمن، التي تمتلك مساحة بحرية شاسعة، ومساحة برية هي الثانية في الإقليم، وكلاهما تحاصران السعودية من البحر والبر كما يعتقد السعوديون، فضلاً عن أهمية المساحة البحرية من الناحية الاقتصادية، كما أن لهذه الحرب السعودية العدوانية علاقة بقضايا أخرى، ومنها إبقاء الشعب اليمني تحت الوصاية السعودية، وأيضاً للتخفيف عن المشاكل الداخلية التي تعصف بالأسرة السعودية، وغير ذلك من الدوافع التي من أجلها قرر آل سعود العدوان العسكري على الشعب اليمني، وهي حرب كانت السعودية قد خططت وأعدت لها قبل وجود هادي في الرئاسة، وهو نفسه أكد مراراً كثيرة أنه فوجئ بعاصفة الحزم، ويعرف أن السعودية تعتبره رجلاً ضعيفاً وغير صالح لها، مجرد مندبل ترمي به بعد الاستخدام.. حين رأت بريطانيا أهمية موقع عدن لمصالحها الاقتصادية والعسكرية الاستعمارية، وقررت احتلالها في يناير 1839م، كان المبرر هو أن مجموعة من اليمنيين أغرقت السفينة "داريا" عام 1837م وحمولتها في بحر عدن، وأنهم في أواخر 1838م هاجموا السفينة التي كانت تبحر في سواحل عدن وعليها الكابتن هنس، بينما بريطانيا سعت لاحتلال عدن قبل هذه الحوادث، وهي حوادث دبرت من قبل البريطانيين أنفسهم للحصول على مرور لاحتلال عدن، فقبل ذلك بعام تقريباً، كتب هنس إلى حكومته يقول إن ميناء عدن إمكانات لا تتوافر لأي ميناء في الجزيرة العربية، فهو يحتل مركزاً ممتازاً، وصالحاً لاستقبال البواخر وتوطينها في كل فصول السنة، ولا شك أنه أنسب الموانئ الموجودة لمواصلات الإمبراطورية البريطانية في البحر الأحمر، ولذلك من المهم السيطرة عليه..

إن فكرة الاستعمار البريطاني والعربي للدول الفقيرة ولدت أصلاً جراء التفكير الاستراتيجي في المصالح، والمنافسة بين الدول الكبيرة.. لديهم بطالة بشرية مثلاً، فإذا احتلوا بلاداً أخرى لإرسال العاطلين إليها، لديهم مشكلات اقتصادية، فإذا يجتاحون بلداناً أخرى للحصول على موارد ومواد خام، وكان المبرر أن تلك البلدان متخلفة والواجب على الحضارة الغربية تعميمها (الاستعمار من العمران)، وما كان يحدث بالضبط هو أنهم يحرمون تلك البلدان المستعمرة من أي نهوض عمراني واقتصادي، وكانوا ينهبون منها المواد الخام ويرسلونها إلى بلدانهم، ثم يعيدون إرسالها إلى الفقراء بعد تحويل تلك المواد الخام إلى منتجات أو مصنوعات، وبيعها لهم بأسعار عالية.. كانت الولايات المتحدة الأمريكية في حاجة شديدة لإيادٍ رخيصة تعمل في الزراعة مثلاً، فازدهرت تجارة العبيد، ولما اكتفت من خدمات العبيد قررت تحريم الرقيق والعبودية.. كان لدى الغرب الأوروبي مشكلة يهودية مثلاً، فإذا يهجر اليهود وتكون فلسطين وطناً قومياً لهم، والمبرر كان يعتمد على الخرافة، أن أرض فلسطين موطن لسليمان وداود وموسى.. الحزبان العالمية الأولى 1914م، والثانية 1938، كانتا أوروبيتين، بدأت الدول داخل القارة الأوروبية، لكن الحرب العالمية امتدت إلى مختلف الدول في آسيا وإفريقيا، لأن أوروبا الاستعمارية تنافست على مصالحها في تلك البلدان.. وما أكثر الشواهد والعبير التي يقدمها لنا المستعمرون والمعتدون القدامى والجدد، ورغم ذلك فامة العرب لا تشاهد ولا تعتبر، ولدينا يمينيون يهللون ويكبرون لوجود الجنرال السعودي الأمير فهد بن تركي المخلص في مأرب، بوصفه خادم اليمنيين الشرفيين.. تباً لهم.

الى حفيدات بلقيس الصامدات بشموخ



رغفران المهنا

الإخوات قيادات المراكز التنظيمية بدوائر المؤتمر، وعضوات المجالس، وقيادات الجماعات التنظيمية، وكل عضوات المؤتمر يافخر نساء الأرض وشامخات العصر..

لكن خالص التحايا والتقدير لشموخن وصمودن والأسطوري في مواجهة العدوان السعودي البربري والذي يصادف ذكره اليوم لثوب 26 مارس الصمود الأول لشن أول غارة من غارات حقد آل سعود على بلادنا وسقوط أول ضحايا في هذا اليوم من الأطفال والنساء والرجال وتخليد لأرواح كل شهداء العدوان البربري ومواصلة مسيرة التحدي والصمود في وجه العدوان ومرترقتهم من العمداء والخونة الذين ارتكبوا أبشع المجازر واستهدفوا البشور والحجر والشجر.. ومن أجل إيصال رسالة قوية لهؤلاء الجبناء، بأننا شعب لا يهاب الموت وإيصال رسالة للعالم الصامت بأن الشعب اليمني لن يضيره صمتكم وأنه شعب موصوف بالإيمان والحكمة وأيضاً بالقوة والبأس الشديد.

لذا فإن المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام- اتخذ القرار القاضي بإقامة أكبر حشد جماهيري يشهده اليمن صباح يوم السبت الموافق 26 مارس بميدان السبعين..

وأنتن يا حفيدات بلقيس تراهن عليكن قيادة المؤتمر بأن أكبر حشد سيكون بمعيتكن ويجب علينا أن نكون عند حسن ظن اليمن بنا وأن نبذل كل جهودنا ونسخر كل إمكانياتنا ونستخدم جميع الوسائل وشتى الطرق المختلفة لحشد جميع الأعزاء وأنصار المؤتمر وكل شرفاء اليمن للمشاركة في هذا المشروع الجاهميري دون أن نستعين بأحد أياً كان.. ونحن على ثقة كبيرة بأنكم على مستوى عال من المسؤولية وستقدمن أكثر مما نتماه منكن.. فدمتم قدمتن الشهداء وحشدتن أكثر مما يتوقعه الجميع.. فهدة قضية وطنية يجب أن يفهمها العدوان.. فأنتن مع جميع حفيدات بلقيس من كل تكوينات اليمن السياسية الرافضة لهذا العدوان والصامدة تحت هذا القصف البربري الوحشي.. وكما يعرفكن الجميع في مختلف المراحل الحرائر الصامدات بشموخ وتحبين الوطن أكثر من حبكن لأولادكن عليكن نراهن..

حفظ الله اليمن ودمتن سالمات.. ولا نامت أعين الجبناء..

خوف ، قلق ، تلكو، جنون تعبير وخروج عن طور الحديث بأذب والنقد بواقعية والإيمان بالحقائق والكفر بما يمكن لمواطنين مسلمين ان يكفروا به ..

مجهولون يهددون ومفسكون يتوعدون وكتّاب مرتزقة يكتبون وفاشلون ينتقدون وضعفاء، جدأيصحين .. كل ذلك لانكم يا ابنا،

اليمن وخاصة المنتمين لحزب المؤتمر قد أعلنتم عن مظاهرات حاشدة ووقفة جماهيرية جمهورية شعبية متميزة تنديداً بالعدوان وإعلاناً عن استمرار الصمود في وجه المعتدين ..

وكان الخروج في تظاهرة محرم شرعاً.. لهؤلاء المندفعين ، المخوفين والخائفين مع القلقين وكل المتوترين من تظاهرة وحشد جماهيري يعلن أصحابها انهم صامدون في وجه العدوان وواقفون وان لم يتبق منهم روح تحيا ولا قلب ينبض على ان لا يخضعوا للعداء، ابدأ ولن يستكينوا وللمهائين لن يهينوا ويهينوا انفسهم .. لاولئك نقول: لا تخشوا من مثل هؤلاء، وترقبوا بخوف وراقبوا بتجسس من ينعمون اليوم بـ"نوم هانئ" ويفترشون أسرة ملكية ويلتحفون

لا تخف أيها الغاضب .. فنحن ضد العدوان !!



عبدالله المغربي

ديجاج الدواوين الاميرية ويسكنون بفنادق الإعداء ويقبمون اليوم لدى المعتدين وما زالت دماء أبناء الشعب حتى هذه اللحظة تسفك والارواح تترقى وطائرات الوضعاء المعتدين فوق رؤوسنا تلحق وأرضنا الطاهرة بصواريخهم تحترق !!؟

للمعارضين والرافضين والمغتاطين من ذلك .. موتوا بغيظكم .. فحقد القلوب لا يحرق إلا أصحابه وضعف النفوس ثبقي الشك والشكوك والخوف مزروعاً بأرواح أصحابها كما الشوك تماماً ينبت في حقول مثمرة فيدمرها لتكون أرضاً قاحلة، تماماً كما هو حالكم وحال كل المرتزقة ..

ليعلم اليمنيين كل اليمنيين أننا: نقف ضد العدوان ونسعى للوصول إلى الأمان .. لكننا ابدأ لن نؤمن بالخضوع .. وسيجدنا الجبناء فخراً أكتفراً .. وكفراً نكفراً بواج بالخنوع والاستسلام ..

لأنك يا تعز

رند الأديمي

وتحرق تاريخي.. حرروني منكم أو لا!! هل الصواريخ السامة هي الماء الذي ننتم تستصرخون العالم لتتقدوني به؟! لماذا تحاولون سلخي عن هذا الجذع الممتد على مر التاريخ وترموني في رمال بدياء آل سعود!!

أنا جزء لا يتجزأ من هذا الوطن الذي يدافع عنه أفراد الجيش واللجان الشعبية، ومن أراد الدفاع عن تعز فلينضم إلى موكب الأحرار الذين يواجهون جيوش الغزو والاحتلال صوناً للأرض والعرض والكرامة!!

من أراد منكم أن يقدم شيئاً لجلي فيلعبني من بلاط العاهر السعودي إلى أحضان اليمن والوطن..

فأنا غريبة في المنفى هناك عند المسفين فكرياً.. أصحاب المتعة المؤجلة وصورو النخاسة.. اصمتوا ولا تتحدثوا عني مجدداً.. وأخيراً.. من كان يتوقع أنه إذا واجعت اليمن حرباً أجنبية غاشمة ستكون تعز مغتربة عن قضيتها الأم في ذلك المنفى.. منفي العمالة لانها بعيدة عنكم ولأن أبناءها لم يستلموا السلاح من سلمان لمقاتلة الجيش وأنصار الله!! لانكم الوحيدون ار ترضيتم أن تكونوا أدوات تمزيق واقتتال لشغل الشعب عن حروب العدو!! صدقوني انتم وصمة عار تورق منامي كل يوم اليمن!!

أما يكفي تعز دماءً ودماراً



محمد عبده سفيان

عام مضى وآخر يأتي والعدوان السعودي مستمر على وطننا وشعبنا اليمني بشكل عام وعلى محافظة تعز بوجه خاص التي تشهد أيضاً حرباً عبثية مجنونة تدور رحاها في العاصمة الثقافية لليمن ومدينة السلام والمحبة والوئام -تعز- وعدد من المناطق في مديرياتها الريفية «ذوباب، الواغية، جبل حبشي، المسراخ، صبر المoadم، مشرعة وحدنان، حيفان، التعزنية» بين قوات الجيش المسنودين باللجان وبين المنشقين من الجيش والأمن المواليين للرئيس السابق المنتهية ولايته في 21 فبراير 2014م الفجار هادي والفار علي محسن قائد ما كان يسمى بـ«المنطقة العسكرية الشمالية الغربية والفرقة الأولى مدرع المنحلة» والميليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح وشركائه من الحزب الاشتراكي والتنظيم الحودوي الناصري والجماعات السلفية المتطرفة «كتائب أبو العباس، كتائب أبو الصدوق، لواء الصعاليك»، وعناصر تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة وكتائب الحسم، وكتائب الموت والمعززين بخبراء عسكريين ومرترقة أجناب وقوات عسكرية من دول تحالف العدوان وبمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة الحديثة والمتطورة والمسنودين بالطيران والبراريح والسفن والأوراق البحرية التابعة لدول تحالف العدوان السعودي الامريكى الصهيوني.

عام مضى وآخر يأتي ومسلسل إزهاق الأرواح البريئة وسفك الدماء الزكية والتدمير الشامل مايزال متواصل في مدينة تعز الحالمة وعدد من مناطقها جراء القصف المتواصل من قبل الطيران السعودي والمواجهات المسلحة الدامية والقصف المتبادل بقذائف الدبابات والمدركات ومدافع الماون وصواريخ الكاتيوشا وقذائف الآر بي جي، وصواريخ «لو».

أعداد كبيرة من المواطنين الأبرياء قتلوا وجرحوا معظمهم من الأطفال والنساء.. عشرات المؤسسات والمنشآت العامة والخاصة ومئات المنازل دمرت فوق رؤوس ساكنيها ومئات المنازل تعرضت للنهب والإحراق من قبل ما يسمى بـ«المقاومة» وخصوصاً في مدينة تعز ومديرية المسراخ ومشرعة وحدنان وصبر المoadم.. عشرات المواطنين تعرضوا للقتل والذبح والسحل والاحراق والاختطاف بينهم أطفال في عمر الأهور منهم الطفل «أنس» نجل عاقل حارة بير باشا عبدالله المخزفي الذي تم ذبحه مع والده أمام أفراد اسرتهما يوم الجمعة 11 مارس الجاري والطفل مروان الجنيدي الذي تم اختطافه من مدينة المسراخ وتعذيبه وقلع عينيه وشقته واطلاق النار عليه.

بعد عام من إزهاق الأرواح البريئة وسفك الدماء الزكية والدمار الشامل في تعز.. ألم يحن الوقت بعد لوقت نزيهف الدم والدمار ووقف الحوار بصواريخ الطائرات والبراريح والسفن والزوارق الحربية وقذائف الدبابات والمدركات والمدافع والآر بي جي وصواريخ الكاتيوشا وصواريخ «لو» والكلشوكوف ليحل بدلاً عن ذلك حوافر العقول والحجة والمنطق وإعمال الحكمة اليمنية التي شهد بها اليمنيين رسول الرحمة والهداية ومعلم البشرية وهاجها إلى سواء السبيل خاتم الأنبياء، والموسلين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.. أما أن الأوان لذن يمتثل الجميع لأمر الله سبحانه وتعالى بالجنوح للسلم في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين».